مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: توثيق نسبة النص إلى قائله (شعر عنترة نموذجاً)
اسم الكاتب: أحمد عبد التواب عوض
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8858
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 11 ، العدد 2
صفر 1346 هـ / ديسمبر 2014 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

توثيق نسبة النص إلى قائله
«شعر عنترة نموذجا»

أحمد عبد التواب عوض

كلية البنات آداب جامعة عين شمس - جامعة عين شمس

القاهرة - مصر

تاريخ الاستلام 2012-09-23 **تاريخ القبول 2013-06-12**

ملخص البحث

يدور البحث في محورين رئيسين: محور نظريّ، وآخر إجرائيّ؛ أمّا المحور النظريّ فجاء في قسمين:

الأوّل- تناول الباحثُ فيه آراءَ الدارسين لحياة عنترة وشعره، ومواقفهم من ذلك بين مشكّك في وجود هذه الشخصيّة وأشعارها؛ ومنكر لوجودها، ورافض للأشعار التي تنُسب إليها؛، ومثبت لحقيقتها، ومصحّح لبعض الأشعار التي تُروى لها.

الثاني- عرض فيه الباحثُ الأساسَ النظريّ للدراسة، وكيف أنّها تعتمد (مقياس يول الإحصائيّ) في توثيق شعر عنترة. وهو في هذا يلخّص ما ورد في كتاب سعد مصلوح « في النصّ الأدبيّ: دراسة أسلوبيّة إحصائيّة» الّذي طبّق فيه هذا المقياس على المجهول من شعر أحمد شوقي.

وأمّا المحور الإجرائيّ التطبيقيّ(عمليّات الدراسة)

فقد طبقت منهجا من مناهج الأسلوبية الحديثة وهو «علم الإحصاء الأسلوبي»، على شعر عنترة بديوانه، وبتطبيق هذا المنهج وجدت أن الشك موجود في الشعر المروي في الكتب التي سبقت وضع سيرة عنترة، وفي الشعر المروي في سيرته، والعينة التي احتكمت إليها من قصائد تصل إلى العشرين بيتا أو تزيد مكونة من: خمس قصائد من الشعر المروي في الكتب قبل وضع سيرة عنترة ومن بينها المعلقة، فكان الشك يزداد في القصائد المروية في سيرة عنترة، لكن ليست كلها غير صحيحة النسبة له.

مقدمة الدراسة:

الدراسات الأسلوبية ونسبة النص إلى قائله: عنيت الدراسات الأسلوبية الحديثة بقضية تحقيق النصوص غير ذات النسب الصريح إلى مؤلفيها، أو غير ثابتة النسبة إلى مؤلفها، ومن العلوم التي قطعت شوطا في ذلك، علم الإحصاء الأسلوبي (Stylostatistics). وإن وجودنا مع النص وفي مواجهته، يحتم علينا أن نبحث عن سبيل لتوثيقه، وقد فتحت لنا الدراسات الأسلوبية هذا المجال، فيمكن أن نطبق قوانين أسلوبية، تعطي سمات أسلوبية فارقة تميز نصًّا عن غيره، وذلك بجمع النظير إلى نظيره، وإخراج المتنافر والبعيد عنه.

ورأيت أَنَّ أَنْسَبَ المقاييس الأسلوبية التي أستطيع أن أعرضها بصفتها معيارًا للقياس الأسلوبي لنسبة النص إلى قائله (خاصية يول) (G.Udny Uule -1944)، وقد أطلق «يول» على مقياسه ونظريته مصطلح الخاصية (The characteristic). و«يول» (G.Udny Uule): عالم إحصاء إنجليزي ابتكر هذا القياس، وطوره، واستخدمه في تمييز أساليب المنشئين، بمعادلات قادرة على تمييز السمات الأسلوبية الفارقة، لنستفيد منه في كشف الغموض في نسبة النصوص المشكوك فيها إلى مؤلفيها، في كتابه: (Statistical Study of Literrary Vocabulary) , (uule- 1944)

وقد نَظَّرَ لهذا المقياس وشرحه، وَقَدَّم عددا من التطبيقات، أثبتت قدرته على تمييز الأساليب.

وقد عرَّب هذا المقياس، الدكتور/ سعد عبد العزيز مصلوح (انظر: مصلوح – 2002م)، في بحثه الذي نشره بعنوان: « تحقيق نسبة النص إلى المؤلف؛ دراسة أسلوبية وإحصائية في الثابت والمنسوب من شعر شوقي، فقدَّمه للعربية، باجتهادات تتناسب مع اللغة العربية، وطبقه على قصائد من شعر الشاعر أحمد شوقي، وكانت نتائجه رائعة حقا، وقارن نتائجه بأقوال النقاد.

خلفية الدراسة:

(1- 1) رأيت أن أطبق هذا المنهج على شعر عنترة بديوانه؛ لكون الشك له بالمرصاد، فقد شكَّك بعض الباحثين في نسبة كثير من شعر عنترة إليه، بداية من ابن سلام الجمحي في طبقاته (انظر: الجمحي- د.ت- 152-1/151)، الذي وضعه في الطبقة السادسة من طبقات الجاهليين، وهي طبقة أصحاب الواحدة، يقول عنها: (لكل واحد منهم واحدة) (الجمحي- د.ت- 1/151)، على الرغم من تصريحه بأن عنترة له «شعر كثير» (الجمحي- د.ت- 1/151)، إلا أن معلقته «هذه نادرة فألحقوها مع أصحاب الواحدة» (الجمحي- د.ت1/152)، فلم يشكك في كل شعره، ولكنه رأى أن لعنترة شعرا، وإن لم يحدد لنا هذا الشعر، أو يضرب له مثالا، كما فعل مع الحارث بن حِلِّزة، قرينه في طبقته، فقال عن الحارث بن حلزة: «وله

شعر سوى هذا، وهو الذي يقول في شعره (الجمحي- د.ت1/152-) وذكر له مثالا، فأثبت لعنترة شعرا كثيرا، وربما ما وصل ابن سلام من هذه الشعر الكثير الذي ذكره لم يصل إلينا؛ لأن ما رُوِيَ في الكتب، وأثبته الناشرون والمحققون في ديوانه، مما روي في الكتب، فقد روى له الأعلم الشنتمري في الديوان، الذي جمعه له، سبعا وعشرين قصيدة (انظر: مولوي – 1964 ص 182 - 314.)، وأما زيادات البطليوسي على هذا الديوان فكانت ثلاث عشرة مقطوعة وقصيدة، (انظر: مولوي – 1964 ص 315 -330)، فيصل المجموع إلى أربعين قصيدة ومقطوعة، ومعظم نشرات الديوان التي قسمت الديوان إلى قسمين، ذكرت ما روي قبل وضع سيرته بسبع وثلاثين قصيدة ومقطوعة[1]، أما بقية ديوانه فقد جُمِعَ من سيرته، ومن الكتب التي وُضِعَت بعد وَضْعِ سيرته، فهل هذه السبع والثلاثون مقطوعة وقصيدة هي الشعر الكثير الذي عناه ابن سلام؟.

(1-2) المترجمون الذين يترجمون لحياة عنترة، إذا تعرضوا لذكر شعره، بعضهم يشكك في كثير مما ينسب إليه، مثل: الزركلي (الزركلي – 1989 92-5/91) الذي شكك في شعره، ويذكر: «يُنسب إليه «ديوان شعر «أكثر ما فيه مصنوع» (الزركلي – 1989 5/91)، وهذا مثال للمترجمين الذين ترجموا له، وليس لنا أن نطالب المترجمين بأكثر مما قالوا؛ لأنه ليس من تخصصهم تحليل شعر عنترة والحكم عليه.

(1-3) محققو الديوان وناشروه، إذ شَكَّكَ أكثرُ جامعي الديوان، وناشريه، ومُحققيه، في أكثر قصائد الديوان[2] الذي ينشرونه، يقول فوزي عطوي في مقدمة ديوان عنترة: «فهذا ديوان شعر كامل، وليس ديوانا كاملا لشاعر، إنه مجموعة القصائد التي ثبت لنا صحة بعضها، والتي وقعنا على بعضها في «سيرة عنترة»، مما يرقى الشك إلى الكثير منها، خصوصا أمام الظروف التي وُضِعَت فيها السيرة» (عطوي – 1980 ص5)، فيضع أيدينا على الداء، ولكنه لم يشخصه، ولم يذكر أسبابه، أو يحدده، فيذكر شَكَّه، ولكنه لا يحدد ما يشك فيه، وإن حدد شكه بالكثير من القصائد المأخوذة عن سيرته، فهو لا يضع أيدينا على نصوص بعينها، غير هذه الإشارة العامة، فلا نستطيع أن نأخذ عليه هذا الحكم أو نؤاخذه به، وإن وجدناه لا يستبعد الشك في أي من قصائد شعره، مما ورد في الكتب التي وجدت قبل ظهور سيرته، بل يصل الشك إلى المعلقة في بعض أبياتها، ومعلوم أن معلقة عنترة أوثق قصيدة تُنْسَب إليه، مما يجعلنا نستنبط أن شَكَّه لا يقف عند حَدٍّ، إذا وصل الشك إلى المعلقة، متمثلا في بعض أبياتها، وربما كان قصده من ذلك الأبيات التي أضيفت إليها في بعض الروايات التي بها زيادات على عنترة في أبياتها، وإن كان يعتقد أن معلقة عنترة هي أوثق شعره، فيقول: «...فلا تبقى من عنترة الشاعر سوى معلقته التي نُحِلت أبياتٌ منها أيضا، وبعض قصائد معدودة له» (عطوي – 1980 ص6-7)، وإن وجدنا هذا الحكم به اتساع أيضا، فلا يشكك في المعلقة، إذ يثبت أنها أوثق شعره، ولكن قوله يحتمل الشك في بعض أبياتها

التي زيدت في بعض رواياتها، ولا يحددها، فيثبت بعض شعر عنترة ويشكك في بعضه الآخر، ويصل الشك إلى مداه في قوله، مظهرًا شكَّه في كل ديوانه، «وما تسميتنا للكتاب «ديوان عنترة بن شداد» إلا من قبيل ذكر ما ينبغي أن يكون، لا ما هو كائن حقًا» (عطوي – 1980 ص8).

وإذا تساءلنا، لماذا ينشر الديوان ويطبعه إن كان بهذه الدرجة من الشك؟!، فتأتينا إجابته من قوله: «شعر عنترة، سواء نُحِلَ أو لم يُنْحَل، وسواء قاله عنترة أو قَوَّلوه إيَّاه، فإنه هو الآخر جزء ثمين من تراثنا الأدبي الشعبي، نحافظ عليه، على أنه نتاج من طراز جديد قبل أن نصونه على أنه عطاء عنتري أصيل» (عطوي – 1980 ص8)، فيرى أنه ينشر الديوان؛ لأنه تراث أدبي شعبي أصيل، وليس بالضرورة معبرا عمَّا قاله عنترة.

(4-1) مقدمات الدواوين، ومنها ديوانه الذي نشرته دار الكتب العلمية بعنوان «شرح ديوان عنترة»: «أما الذي في سيرته فلا يُلْتَفَت إليه؛ لأن أكثره موضوع، لا يخفى على الصبيان» (ديوان عنترة د.ت- ص6)، وحكمه ليس حكما تقييميا معللا ولا محددا، ولكنه حكم ذوقي عام.

أما في طبعة ديوانه بعنوان «ديوان عنترة» التي نشرتها دار صادر، ففي مقدمتها: «وقد قسمنا شعره في هذا الديوان قسمين: القسم الأول: يشتمل على الثابت له، وهو ما رواه الرواة الذين تقدَّموا وضع قصَّته: كالأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي عمرو بن العلاء، والمفضل الضبي، وأبي سعيد السكريّ، والبطليوسي، ومن أخذ عنهم»(ديوان عنترة- دار صادر-2005- ص11)، فثقته في الشعر بناء على روايته في الكتب التي سبقت وضع قصة عنترة وسيرته، وليس ذلك وحده دليلا على صحته وتوثيقه، فوجود هذا الشعر منسوبا لعنترة قبل وضع سيرته ليس مبرئا من التشكيك فيه، فقد ظهر بالوضع والشك في نسبة الشعر منذ القدم. أما عن القسم الثاني، فقال: والقسم الثاني: يحتوي على الشعر المشكوك في صحته، وهو ما رُوِي في قصته، وفي ديوانه الذي جُمع بعد وضعها، فلا ريب أن القارئ المدقق يدرك لأول مقابلة، ما يوجد من تباين بين الشعر الصحيح والشعر المنحول»(ديوان عنترة- دار صادر-2005- ص11)، وإن لم يحدد لنا هذا التباين.

(5-1) قصة عنترة وسيرته التي يكتنفها الشك من غير جهة، قال خليل شرف الدين: «لا حاجة لنا أن نلفت القارئ إلى ركاكة الأسلوب وهزاله، وإن كان صالحا لأن يقال في المقاهي الشعبية، إلا أنه غير صالح في ميزان النثر الفني، قديمه وحديثه، ... الأخطاء النحوية الوفيرة في هذا المقطع، وفي سائر القصة، ولن يكون الشعر فيها بأفضل من النثر، إلا ما انتزع من المعلقة، وكان صحيح النسبة إلى عنترة» (شرف الدين – 1997 ص45)، فتشكيكه في السيرة مبني على الأخطاء النحوية والأسلوبية، وعدم صحة نسبة أحداثها له، وكذلك الشعر المروي فيها لا يصح له.

ووجدنا الأمر نفسه عند من يتعرض له بالدراسة، أو يدرس شعره، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

في نشرة خليل شرف الدين: يقول: «في قصة عنترة شعر كثير، منه ما هو أصيل، قاله عنترة فعلا»(شرف الدين – 1997 ص33)، يؤكد صحة بعض الأشعار التي في قصته، ولكن لا ينسى أن يشكك في بعضها الآخر، فيقول: «ومنه ما هو منحول» (شرف الدين – 1997 ص33)، ويذكر صفات هذا المنحول، ويذكر سبب نحله بأنه: «ركيك البناء، يقرب من العامية أحيانا كثيرة، وفقا لمقدرة كل راوٍ على قول الشعر» (شرف الدين – 1997 ص33-34)، فنلحظ أن حكمه عام، ولم يحدد قصيدة أو قصائد معينة يشك فيها، ويبين أسباب شكه فيها، لكنه شكك في كثير من شعره وخص بالذكر قصائده المأخوذة من سيرته.

ولكنه يذكر مثالا لشعره المنحول، من وجهة نظره، مما روي في سيرته، فيقول: «في شعر السيرة يظهر عنترة العاشق المحروم أكثر لوعًا وتداعيا منه في شعر الديوان، وخاصة المعلقة، حتى إنهم يصورونه يَبْكي بُكاءً مُرًّا كلما هَبَّ نسيم من قِبَل عبلة، أو شدا طير على غصن! ... ولا شك أن هذا الشعر منحول كله أو أكثره، فهو يحمل هُزالين على الأقل: هزالَ الأسلوب اللاعنتري، وهزالَ شخصية عنترة التي ما عهدناها في المعلقة - رغم توقد اللوعة في قلبها - إلا متماسكة جبارة أبية آمرة (أثني عليّ بما علمت فإنني ...)، لا يأتيها الوهن أو اليأس من أي جانب! إنه هنا مجرد عاشق، هجرته حبيبته، لا بطل صنديد، تأبى عليه بطولته أن يبكي، لا أمام حبيبته، ولا على أطلالها...» (شرف الدين – 1997 ص45-46)، ونجد أنه هنا حدد الشك بمثال، وأقام عليه الدليل بهذه الأبيات التي استشهد بها، وهي أبيات من قصيدة لعنترة، تبلغ واحدا وثلاثين بيتا (ديوان عنترة- دار صادر2005- 136 -138)، وهي من القصائد التي وردت في سيرته، ونسبت له في ديوانه، فكان تعليقه عليها بقوله: «لا شك أن هذا الشعر منحول كله» (شرف الدين – 1997- ص46)، ولكنه أقام الدليل على حكمه، لحمله الهزال من جهتين: هزال الأسلوب اللاعنتري، وهزال شخصية عنترة، التي لم تظهر في المعلقة (شرف الدين – 1997- ص46)، ولو كان هذا الحكم صادقا، ولا يقبل النقاش، ما قبلنا نسبة أبيات بشار التي يذكر فيها «ربابة ربة البيت...»، لأنها تختلف اختلافا بَيِّنًا عن أسلوبه في بقية ديوانه، فهذه الأسباب والتبريرات تفيدنا في الترجيح، ولن تكون هي وحدها السبب والفيصل في مثل هذا الحكم ؛ ولذا فأعد هذه الأحكام أحكام ذوقية عامة، مثل حكمه على بيتين بأنهما هزيلان، ولذلك لا يصح أن ينسبا إلى عنترة (انظر: شرف الدين- ص 46), و(انظر: الديوان- صادر- ص 185).

(1-6) في تحقيق محمد سعيد مولوي، الذي استبعد كل شعر سيرته، وحقق رواية الأشعار التي رواها المتقدمون، وذكر آراءهم واختلاف الروايات، وكان هذا قمة ما وصل إليه تحقيق لديوان عنترة، وأكثر ثقة في ديوان عنترة، فذكر الروايات المختلفة،

ولو كان حكم بعض الرواة على القصيدة أو الأبيات بالنحل والوضع، ويذكر تنازع نسبة البيت بين أكثر من شاعر، ويذكر اختلاف الروايات بالزيادة والنقصان، بلا تعليق في أكثر الأحيان، تاركا للقارئ أن يستنبط ما يصح، أو ما لا تصح نسبته إلى عنترة، وبذلك نرى أن ناشري الديوان كانوا قد سلُّوا سيوفهم، وجردوها على الديوان الذي جمعوه، فكانوا أول مشكك فيه.

(1-7) تشكَّكَ الباحثون الذين درسوا حياة عنترة، أو شعره، في دراساتهم التي تخصصت بدراسة جوانب معينة من شعره لدراسته، ولكنها في النهاية أجمعت على الشك في كثير من شعره، ومنها هذه الدراسات كما يظهر ذلك جليا في عنواناتها: شعر عنترة، دراسة تطبيقية على نظريات الشك في شعر الجاهلية : وهو رديف لكتاب آخر للمؤلف نفسه، عنوانه: «قراءة جديدة لقضية الشك في أدب الجاهلية»؛ فالكتاب الأول تخصيص للتطبيق على الكتاب الثاني، فقد جعل المؤلف هذا الكتاب دراسة تطبيقية لموضوع الشك في شعر عنترة خاصة، حيث درس ديوانه، وما لحقه من أشعار نسبت إلى عنترة بعد ظهور سيرته، وما وجده مبثوثاً خارج الديوان في الكتب الأدبية واللغوية وغيرها. (انظر: الجوزو- 2002)، فيرى أن عنترة أكبر شخصية أدبية جاهلية أصاب شعرها الوضع، والنحل، والتحريف، وسهم في تشويه شعرها وتجميله أحياناً أكبر عدد من الرواة والوضَّاعين، ووجد المؤلف آثار الأدب العباسي في شعره، من أمثال: شعر المتنبي، وأبي فراس الحمداني، والشريف الرضي، وسبب هذا الشك والوضع – من وجهة نظره - أن عنترة دخل في عالم الأسطورة من باب واسع، وأسهم في وضع قصته، وما فيها من شعر، شعوب كثيرة، وأجيال متعاقبة؛ وهذا ما جعل دراسته دراسة للنموذج الأكثر تعبيراً عن مشكلة الشك في شعر الجاهلية، وقد جاءت الدراسة في هذا الكتاب ضمن أربعة أقسام:

القسم الأول: تعدد الروايات في الديوان والمختارات الشعرية، ويعرض لما أصابهما من تصحيف وتحريف، وذكر فيها شعر عنترة نموذجًا.

وأما القسم الثاني: تشابه ما يقال إنه ثابت من شعر عنترة، مع روايات بكتاب الأغاني لسحيم عبد بني الحسحاس، وأعشى همدان، ويرى أن كثيرا منها لا ينتمي إلى روح عنترة الشعري.

وفي القسم الثالث: مقارنة شعر عنترة المشكوك فيه، بأشعار بعض القدماء والمحدثين، ولا سيما الشريف الرضيّ، مظهرا النحل في ذلك الشعر، وأبعاده وتناقض قيمه في قصائده، ثم العيوب اللغوية والعروضية، ثم ما فيه من العبارات الدينية وآثار الحداثة، وأثر النزاع الشعوبي فيه.

والقسم الرابع: شعر الشواهد عند عنترة، وشعر عنترة في المصادر الأُخَر غير

ديوانـه، سـواء فـي ذلـك المصـادر اللغويـة أو المصـادر العلميـة أو المصـادر الفنيـة أو مصـادر الثقافـة العامـة.

بطولـة عنتـرة بيـن سيرته وشـعره: (انظـر: عفيفـي- 2001) حيـث ينظـر الباحـث إلي شـعره، الـذي يشـكو فيـه أيامـه، ويذهـب فيـه إلـي الفخـر، ويشـكو مـن الأيـام، ويخاطـب الطيـر، والطبيعـة بشمسـها وقمرهـا. والبـكاء المتواصـل إذا مـا جـاء ذكـر حبيبـة قلبـه «عبلـة». التـي أصبـح حبـه لهـا نموذجـا للعشـق والهيـام، واللوعـة، والإحسـاس بالقهـر مـن العنصريـة، التـي ترفـع أناسـا بسـبب لـون بشـرتهم إلـي التكريـم والتبجيـل، وتنـزل بأنـاس آخريـن بسـبب لـون بشـرتهم إلـي الـدرك الأسـفل مـن الحيـاة.

(1-8) سـيرة عنتـرة العبسـي بيـن الواقـع والأدب الشـعبي: (انظـر: عبـد الغنـي – 1988- ص110-116) حيـث قـارن يسـري عبـد الغنـي بيـن حيـاة عنتـرة فـي السـيرة، وحياتـه فـي الواقـع، فوجـد لعنتـرة سـيرتين، إحداهمـا فـي الأدب الشـعبي، والأخـرى فـي الواقـع التاريخـي.

فوجدنا فيما ذكرنا من دراسات وغيرها تشكيك في كثير مما ينسب لعنترة من شعر.

مشكلة الدراسة:

شَـخَّصَ كثيـرٌ مـن الباحثيـن والدارسـين مشـكلة الشـك فـي شـعر عنتـرة ، وعـدم ثبـوت معظـم شـعره لـه، فالمشـكلة قديمـة، والتشـخيص مطـروح علـى الطريـق، يعرفـه كثيـر ممـن تعـرض لشـعره، ولكـن عـلاج المشـكلة وأسـبابها هـي التـي اسـتدعت تدخـلا مـن الباحثيـن، واختلفـوا فـي أسـبابها وعلاجهـا؛ فأرجـع بعـض الباحثيـن المشـكلة فـي شـعر عنتـرة أنهـا مسـألة روايـة، وعالجوهـا بتوثيـق شـعر عنتـرة، فـرأوا أن توثيـق شـعر عنتـرة مـن الكتـب القديمـة، بثبـوت الروايـة وعـدم ثبوتهـا، طريقـة علهـا تُنَقِّـي شـعر عنتـرة مـن الدخيـل، وتُثْبِـتُ مـا يُنْسَـبُ إليـه، فاتبعـوا سـبلا، منهـا: تقسـيم الديـوان إلـى قسـمين بحسـب القِـدَم والحداثـة، أو بحسـب كتابتهـا وورودهـا فـي المصـادر، قبـل تدويـن سـيرته، أو أنهـا وردت فـي سـيرته أو فـي المصـادر التـي وضعـت بعـد تدويـن سـيرته.

أو بحسـب لغتهـا وأسـلوبها كمـا يتذوقـه الباحثـون، فيـرون مـا إذا كانـت لغتهـا لغـة الجاهلييـن أم لغـة العصـر العباسـي ومـا بعـده، وبعضهـم يشـكك في شـعر عنترة بنقد ذاتي عندما يلاحـظ تباين شـعره بعضـه عـن بعض. وحسـب هذا التشـخيص وذكـر الأسـباب كان العلاج. وهـذه المعالجات علـى الرغـم مـن أهميتهـا لا تشـفي غلـة الباحـث فيمـا صـح أو لم يصح، فهي لا تسـلم مـن الخطأ، ومـن التدخـل الشـخصي والذوقـي بـل والعاطفـي فـي بعـض الأحيـان، مايجعلنـا نجـد أنفسـنا - في كثيـر مـن الأحيـان- أمـام آراء وأحـكام عامـة، لا نسـتطيع أن نحكـم الدليل العقلي فيهـا بالصحة أو الخطـأ؛ لـذا وجـب علينـا البحـث عـن علاج آخـر، يحتكم إلـى معايير موضوعية، عسـى أن يسـلم مـن العيـوب التـي تتسـم بهـا المحـاولات السـابقة؛ فكانت هـذه المحاولة.

أهمية الدراسة:

بداية لابد أن أعلن أنني لست ناسجا خيوطا من الهواء، أو ماشيا بلا أدوات فوق الماء، ولست مُخَلِّصًا من كل العيوب التي أُخِذَتْ على معالجات شعر عنترة، ولكنها محاولة، اقتضتها عيوب موجودة في أحكام عامة يطلقها النقاد والمحققون والرواة، ذكرنا بعضها، وسكتنا عن كثير منها خشية الإطالة، منها:

في غير نشرة من نشرات الديوان، قسم الديوان إلى قسمين: القصائد الثابتة النسبة، وهي التي رواها المتقدمون، وقسم القصائد المشكوك فيها وهي التي وردت في سيرته أو بعد وضعها، وإن وجدنا عددا من طبعات الديوان لم تقسمه هذا التقسيم، حتى في أوثق طبعات عنترة، وهي التي حققها محمد سعيد مولوي، فكان اعتماد الحكم بثبوتها، لرواية هذه القصائد ونسبتها له في المصادر القديمة، بروايتي الأعلم الشنتمري والبطليوسي، ومع ذلك وجدنا بعض القصائد عليها تنبيه بأنها منحولة (انظر: مولوي – 1964ـص 297) ، وبعضها نسبت بعض أبياتها لغيره من الشعراء(انظر على سبيل المثال مولوي – 1964- ص 303)، وبعض القصائد تنازع نسبتها غير شاعر(انظر على سبيل المثال مولوي – 1964- ص 303-309)، فورود القصيدة في المصادر القديمة ليس وحده فيصلا في الحكم بإثباتها، وصحة نسبتها إلى صاحبها.

وكان الحكم بالشك على غيرها لورودها في سيرته التي هي محل شك وريبة، أو أنها أشعار لم ترد في المصادر القديمة.

تتميز هذه الدراسة في توثيق شعر عنترة بن شداد، عن الدراسات السابقة التي تعرضت لذات الموضوع؛ بأن هذه الدراسة، تعاملت مع ديوان عنترة، بطريقة أسلوبية إحصائية، وذلك بالاعتماد على معلقة عنترة، وتطبيق المقياس الإحصائي الأسلوبي على هذا النص ثابت النسبة، والنصوص الأخرى الموجودة في الديوان المشكوك في نسبتها، حيث يرجِّح لنا المقياس إلى أي جهة يميل هذا النص: أإلى النص الثابت النسبة؟ فنرجح نسبته إلى قائله المنسوب إليه، أو بعدها عنه فنؤكد عدم نسبته إليه، وذلك بمواجهة النص مباشرة، بوسيلة علمية خاضعة للقياس والأرقام، بعيدة عن الذوق والتدخل الشخصي.

الدراسات السابقة:

(4-1) جورج أودني يولG.Udny Uule))، منشئ المقياس في كتابه:

G.Udny uule- (1944) Statistical Study of Literrary Vocabulary, Combridge university

حيث طبَّق مقياسه ووجد ارتباطا بين نتائج المقياس (وهو ما سماه الخاصية) وبتميز أساليب المنشئين بعضهم عن بعض، كما افترض أيضا أن لكل منشئ مدى

معينا في حساب الخاصية تترجَّح الأرقام بين طرفيه، وبهذه الطريقة يمكنه - إذا كان لديه نص مجهول المؤلف أو معزو إلى أكثر من مؤلف - أن يفحص احتمالات نسبته بقياس «الخاصية» في النصوص الثابتة النسبة للمؤلفين الذين يُفْترض أن لهم علاقة بالنص المدروس.

(2-4) بول بينيت الذي طبق المقياس على النص الإنجليزي في كتابه :

Paul E.Bennet L.Dolezel and R.W.Baily (1969) The Statistical Measurement of a stylistic Trait in 'Julius Caesar "and" As you Like it" , Statistics and Syle .

حيث فحص بول بينيت (Paul E.Bennett) عملين مسرحيين ثابتي النسبة لشكسبير، وكان ذلك بمثابة دليل على صحة المقياس ونجاحه في هذا الاختبار،

وطبقت دراسات كثيرة في الغرب هذا المقياس في لغات غير العربية، ولكن ما يهمنا هنا هو تطبيقه على اللغة العربية.

(3-4) الدكتور/ سعد عبد العزيز مصلوح، الذي قام بتعريب المقياس واختباره على العربية في كتابه:

مصلوح، سعد عبد العزيز (1422هـ=2002م) في النص الأدبي؛ دراسات أسلوبية إحصائية، الذي كان من طبعاته الطبعة الثالثة، منقحة، في القاهرة، عالم الكتب، من ص 115، 181.

فعرب المقياس، وطبقه باختباره على الشوقيات المجهولة، وكان عمله هذا أول تنظير له في العربية، وكان تطبيقه أول تطبيق للمقياس في العربية، فكان تنظيره تعريبا للمقياس، بمراعاة خصائص اللغة العربية،

(4-4) الدكتورة/ إلهام المفتي، التي قامت بتطبيق على تعريب المقياس على ديوان أبي تمام، في كتابها:

المفتي، إلهام عبد الوهاب (2002م)، تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية: دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، م 46، ع2، سنة:2002م، الصفحات من ص 87 إلى ص 138

فكان بحثها اختبارا ثانيا للمقياس بعد الاختبار الأول الذي أجراه مصلوح في العربية، واستدلت به المفتي على صحة نسبة بعض القصائد وبطلان نسبة بعضها في ديوان أبي تمام.

الطريقة والإجراءات:

(1-5) عينة الدراسة: ستكون عينة الدراسة ديوان عنترة بن شداد، وأذكر عددا من طبعات ديوان عنترة المنشورة، قبل المصادر والمراجع، فلتنظر، كثرة الشروح والطبعات والتحقيقات لديوان عنترة، بعضها يحوي قصائد وأبيات أكثر من بعض وبعضها يختلف في عددالقصائد وعدد الأبيات عن بعض، ولكني سأختار نموذجا بأرقى طبعات الديوان، وأوثق الطبعات المنشورة وهي طبعة (محمد سعيد مولوي)، للشعر الذي يقال إنه موثوق به؛ لأنه المروي في الكتب القديمة، وإن كانت القصائد الموجودة بها موجودة أيضا في غيرها من الطبعات، وأختار مرجعا للقصائد التي لم ترد في الكتب القديمة طبعة غير محققة وهي طبعة، دار صادر، ليس لكونها أفضل من غيرها، أو لأنها محققة بل على العكس، فلكونها تتفق مع كثير من الطبعات في هذا الشعر غير الموثوق، كان لابد لنا من اختيار طبعة للاعتماد عليها، فكان الاختيار لهذه الطبعة من الديوان؛ لكونها جمعت أيضا الشعر الذي ورد في المصادر القديمة، الذي سأقارنه بها مع طبعة (المولوي)، وجمعت أيضا الشعر المروي في سيرته.

نموذج العينة التي يقاس عليها: اختيار القصيدة التي ستكون نموذجا ممثلا للموثوق به في شعر عنترة: اخترت المعلقة؛ لأنها أوثق شعره وأثبته، وعليها بنيت المقياس، واعتمدت رواية الزوزني في المعلقات السبع؛ فوجدتها هي نفسها الرواية الموجودة في هذا الديوان طبعة (صادر)، وإن كانت الرواية التي اختارها مولوي، بها زيادات؛ فقد زادت على رواية الزوزني، بعشرة أبيات، فاعتمدت رواية الزوزني للثقة بها بين الباحثين. واخترت من قصائد عنترة ما وصل العشرين بيتا، أو زاد عليها، وذلك حتى ينضبط المقياس، وحتى لا أخرج عن السُّنَّةِ التي سلكها قبلي من طَبَّقَ المِقْياس، فقد كانا حريصين (د. سعد مصلوح، أو د. إلهام المفتي) على أن يكون طول القصيدة كافيا لتطبيق المقياس عليها، ورأيت أن عدد عشرين بيتا أو أكثر كافٍ لتطبيق المقياس عليه، وذلك لأني لم أجد عندهما (من طَبَّق المقياس قبلي، سواء كان د. سعد مصلوح، أو د. إلهام المفتي)، قصيدة تقل أبياتها عن عشرين بيتا .

كانت القصائد الداخلة في المقياس عند إلهام المفتي مثلا طولها في المنسوبات بالديوان يتراوح من واحد وعشرين بيتا إلى خمسين بيتا (المفتي، 2002م- ص98)، والقصائد ثابتة النسبة طولها يتراوح بين ثلاثين بيتا إلى ثمانية وثمانين بيتا (المفتي، 2002م- ص100) وفي ديوان عنترة وجدت أن: القصائد التي تصل إلى عشرين بيتا أو تزيد هي سبع عشرة قصيدة، بينها معلقته التي بلغت ـ حسب الرواية التي اعتمدت عليها خمسة وسبعين بيتا، وهي أطول قصيدة لعنترة.

(5- 2) أداة الدارسة: مقياس يول الإحصائي

هـذا المقيـاس وضعـه عالـم الإحصـاء الإنجليـزي: جـورج أودنـي يـولG.Udny Uule، وأطلـق علـى مقياسـه مصطلـح الخاصيـة»(characteristic) (مصلـوح - 2002م - ص125)، وابتكـره، وطـوَّره، وطبقـه لتمييـز أسـاليب المنشـئين، والكشـف عـن جوانـب الغمـوض فـي نسـبة النصـوص المجهولـة المؤلـف (مصلـوح 2002-م - ص 125).

وتقـوم فكـرة المقيـاس فـي هـذه النظريـة علـى مـا قـرره صاحبهـا (uule- 1944) ، ونقلهـا إلـى العربيـة وطوعهـا لهـا مُعربهـا (مصلـوح 2002-م)، علـى ملاحظـة جديـرة بالدراسـة، ألا وهـي وجـود بصمـة أسـلوبية لـكل إنسـان، وأراد أن يُقَنِّنَ هـذه البصمـة، بطريقـة تصعـب علـى التقليـد والمحـاكاة، وذلك عن طريق فكـرة قابلة للقيـاس للتحقق من صلاحيتهـا، بقاعـدة رياضيـة مناسبة لحـل قضيـة نسـبة النـص الأدبـي المشـكوك فيـه إلى مؤلفـه، وتقـوم فكـرة المقيـاس علـى فرضيـة أن لـكل كاتـب أسـلوبا خاصـا، فكمـا يقـال إن الأسـلوب هـو الرجـل، والأسـلوب يعبـر عـن شـخصية صاحبه، ويعكـس أفكاره، ويظهر صفاتـه الإنسـانية (سـليمان- 1990م- ص9). فـكان المقيـاس، لإثبـات نسـبة النـص إلـى قائلـة، ونسـتطيع أن نشـبهه بتحليـل الحامـض النـووي الوراثي (DNA)، الـذي يبحث في الجينـات الوراثيـة، ولكـن هـذا المقيـاس يبحـث في سـمة من السـمات الأسـلوبية في النص الأدبـي، لمحاولـة الوصـول إلـى مـا يمكـن أن تُسـمى بـ «البصمـة الأسـلوبية» (مصلـوح - 2002م - ص 117)، بمعرفـة مـدى قـرب الخاصيـة الأسـلوبية للشـاعر؛ لترجيـح إثبـات نسـبتها لـه، أو بعـد الخاصيـة عنـه؛ لتأكيـد نفيهـا عنـه، وعـدم نسـبتها إليـه، وكانـت الملاحظـة «أن كل منشـئ لا حيلـة لـه فـي تكـرار المفـردات بفئـات مختلفة»(مصلـوح - 2002م - ص128) فـي أثنـاء كلامـه أو كتاباته، ولذلك، فإن النص بالدراسـة الإحصائية ينقسـم إلـى عـدد مـن الكلمـات، وعنـد ملاحظتهـا نجـد أن «...هنـاك فئـة من الكلمـات ترد فـي النـص مـرة واحـدة، وفئـة مـن الكلمـات تـرد فـي النـص مرتيـن، وأخـرى تـرد ثـلاث مرات،...وهكـذا، وهـذا يعنـي أنـه لا يمكـن أن يتسـاوى فـي الواقـع عـدد المـرات التـي تتكـرر فيهـا كل كلمـة مـن كلمـات النص مع ما سـواها من الكلمات»(مصلـوح - 2002م - ص128) فحركـة التكـرار تختلـف مـن كاتـب إلى آخر، ولذلك نشـأ ما يسـمى باختلاف التوزيـع التكـراري لفئـات المفـردات، وكانـت النظريـة بطريقـة حسـابية تبتغـي «احتمـال وقـوع التسـاوي المطلـق للفئـات جميعهـا بحسـبانه احتمـالا عقليـا، وأن يعطـي النتيجـة في شـكل رقـم حسـابي بسـيط مثـل: 25.4 أو 46.0 أو 75 إلـخ، وبدهـي أن يختلـف الرقـم الـذي يشـير إلـى فرصـة التسـاوي المطلـق فـي هـذا التوزيـع، بنـاء علـى اختـلاف التوزيع التكـراري مـن نـص إلـى آخر»(مصلـوح - 2002م - ص128-129)؛ ولهـذا فإن هدف هـذا المقيـاس ونتيجتـه كانـا إظهـار انعـكاس «إيثـار المؤلـف واختياراتـه والتكـرارات المميـزة لأسـلوبه» (مصلـوح - 2002م- ص129)، وذلـك باختـلاف التوزيـع التكراري frequency distribution لفئـات المفـردات، فالمقيـاس مبنـي علـى ملاحظـة توزيع التـردد المعجمي.

(3-5) المادة الخاضعة للقياس:

اختيار القصائد التي ستجرى عليها الدراسة: عمدت إلى حصر القصائد التي تزيد على العشرين بيتا من الديوان كله، سواء أكانت من القصائد المروية في الكتب قبل وضع سيرته، أم القصائد التي وردت في سيرته، وجعلت شعره على ثلاث مراحل، وذلك قبل تطبيق المقياس:

1. موثوق فيه لا يرقى إليه الشك، وهو المعلقة برواية الزوزني.
2. موثوق فيه يرقى إليه الشك، وهو كل ما رواه السابقون من شعر عنترة قبل وضع سيرته.
3. مشكوك فيه: وهو كل ما روي في سيرته، مما لم يروه الأوائل.

فالنص الوحيد الذي أجمع الرواة على صحته والثقة به في شعر عنترة هو المعلقة، التي أثبتها له ابن سلام، وتواتر ذكرها والاستشهاد بأبياتها المنسوبة إليه بنصوص في كتب الأدب منذ العصر الجاهلي وما بعده، فعددتها النص الوحيد الثابت النسبة، أما النصوص الأخرى فهي قابلة للأخذ والرد.

(4-5) القصائد التي تتكون من عشرين بيتا أو أكثر في ديوان عنترة : سأذكر القصيدة بمطلعها (صدر البيت الأول الذي هو في الطبعة التي أعتمد عليها) (مولوي – 1964) فكان المقياس لهذه القصائد كالآتي:

المجموعة الأولى: (المعلقة):

م	مطلع القصيدة:	أبياتها	مرجع القصيدة
1	هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ	75	ص15(صادر)، وص341(المولوي) بما يتفق مع رواية الزوزني.

المجموعة الثانية: القصائد المروية في الكتب السابقة على سيرته:

م	مطلع القصيدة:	أبياتها	مرجع القصيدة
1	طال الثَّواءُ على رُسوم المنْزل	22 بيتا	ص 56(صادر)، وص 245(المولوي)
2	عجبتْ عبيلةُ منْ فتىً متبذل	31 بيتا	ص 59(صادر)، وص 253(المولوي)
3	طربتَ وهاجتكَ الظباءُ السوانح	21 بيتا	ص 37(صادر)، وص 297(المولوي)
4	وكتيبة لبستها بكتيبة	22 بيتا	ص74(صادر)، وص303(المولوي)

المجموعة الثالثة: القصائد المروية في سيرته أو بعد وضعها:

م	مطلع القصيدة:	أبياتها	مرجع القصيدة
1	بين العقيق وبينَ برْقَةِ ثَهْمَد	31 بيتا	ص136(صادر)
2	حَكّمْ سيُوفَكَ فِي رِقَابِ العُذَّلِ	22بيتا	ص 197(صادر)
3	نأَتكَ رقاش إلاّ عنْ لِمامِ	23 بيتا	ص 65(صادر)
4	حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ	24بيتا	ص 100(صادر)
5	أشاقكَ مِنْ عَبلَ الخَيالُ المُبَهَّجُ	39 بيتا	ص 108(صادر)
6	لأَيِّ حَبيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيُ والوُدُّ	21بيتًا	ص 125(صادر)
7	يا عبلَ خلّي عنكِ قوْلَ المفْتري	21بيتًا	ص153(صادر)
8	جفُونُ العذَارى منْ خِلال البرَاقع	23بيتًا	ص163(صادر)
9	عفتِ الديارَ وباقي الأطلال	40 بيتًا	ص 191(صادر)
10	فؤادٌ لا يسلّيهِ المدام	22 بيتًا	ص 212(صادر)
11	قفْ بالديار وصحْ إلى بيداها	23 بيتًا	ص 236(صادر)
12	لا تَقْتضِ الدَّيْنَ إلاّ بالقَنا الذُّبُلِ	25 بيتًا	ص 195(صادر)

اختيار الاسم العام هو السمة المميزة لهذه الخاصية، وكان اختيار العينة من الأسماء التي في كلمات النص الأدبي؛ فكان اختيار الأسماء من: الاسم العام، والمصادر، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، واسم المرة، واسم الهيئة، وأسماء: الأعداد، والموازين، والمكاييل، والمقاييس، والجهات، والأوقات، وما جاء على صيغة الوصف واستعمل استعمال الأسماء.

(5-5) أستبعدُ من كلمات المقياس الحروف والأفعال من الكلمات.

ومن الأسماء نستبعد: أعلام الأماكن والأشخاص، والضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والصفات القياسية: كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، والصفة المشبهة.

وأما إجراءات العمل الحسابي والتكرار فأذكر بعض الملاحظات على الكلمات منها:

1- تثنية الاسم أو جمعه لا تعد تكرارا للاسم المفرد، إلا إذا تعددت صيغ جموع التكسير، فإن تكرارات أيٍّ منها تحسب مستقلة عن الأخرى.

لكي نطبق المقياس على نص ما، علينا أن نقوم بالخطوات الآتية:

باستعمال برنامج Microsoft Word)) المنتشر على الحاسب الآلي في العصر

الحديث:

أولا: كتابة القصيدة على مستند (ملف WORD)،

1. أن تجعل كل كلمة في سطر مفردة.
2. أن تحذف اللواصق والدواخل على الكلمات من الواو والفاء والضمائر.. وغيرها.
3. أن يحذف من كلمات القصيدة ما لا يدخل في المقياس من أفعال وحروف وأسماء أعلام وضمائر وغيرها.
4. أن تظلل الكلمات وتختار من قائمة (Table) الجداول، الأمر (Sort) الترتيب، فيرتب برنامج (word) الكلمات هجائيا حسب ترتيب أوائلها الهجائية؛ فتتتابع الكلمات المتطابقة، وتترتب الكلمات بحسب بدايتها، وينضم النظير إلى نظيره، عند ترتيب الكلمات ترتيبا هجائيا. ستجد أن الكلمات المتشابهة تأتي متتابعة، فتجعلها في سطر واحد مع ترك مسافة مناسبة بين كل كلمة وأخرى؛ حتى لا تلتصق، فتظنها عند العد كلمة واحدة.
5. أن تخرج الكلمات التي لم تتكرر وحدها، وتعدها بالضغط على قائمة (Format) تنسيق، واختيار الأمر(Bullets and Numbering) تعداد نقطي ورقمي، واختر منها الأمر(Number) الأعداد، فيعد البرنامج الكلمات، وبذلك نحصل على عدد الكلمات التي ذكرت مرة واحدة، ثم نعيد الطريقة نفسها مع الكلمات التي كررت مرتين،...وهكذا، وهذا العد الآلي الحاسوبي، يستخدم للتيسير إن كانت الكلمات كثيرة العدد، أما إن كانت قليلة فلا بأس من العد اليدوي(مصلوح 2002-م - ص130-131)، ولا بأس بأن يتأكد الإنسان من عد الكلمات مرة ثانية بنفسه للكلمات يدويا.

وبهذا نكون قد حصلنا على المعطيات التي تقوم عليها الدراسة الإحصائية.

ثانيا: عمل جدول يخصص فيه عمود لعدد التكرار، وأمامه مجموع الكلمات الواردة وفق هذا التكرار، فيجمع ما توافر لديه من إحصاءات في هذا الجدول، وعلى أساس هذه المعطيات ستجري عمليات الحساب.

ويستطيع أي برنامج إحصائي القيام بالمهمة الإحصائية، كبرنامج ((spss

(6-5) ثالثا: عمليات الحساب ومصطلحات المقياس ومختصراته:

الخاصية (characteristic)= يرمز لها بحرف نصطلح عليه بدل تكرار الكلمة كل مرة إما (ك) (مصلوح 2002-م) أو (خ) (كريم- 2006- ص 211).

المجموع الأول = (مـج1)، وهـو مجمـوع الكلمـات المعـدودة فعـلا الداخلـة فـي العينـة المختـارة، ويحسـب بحاصـل التـردد مضروبـا فـي عـدد الكلمـات.

المجموع الثاني = (مج2)، وهو مجموع ضرب التردد في عدد الكلمات.

المجموع = (مج) وهو حاصل طرح مج2 – مج1

ويضرب في 10000 تفاديا للكسور العشرية.

فتتكون المعادلة كالآتي:

الخاصية (خ أو ك) = 10000 ×

$$\text{الخاصية (خ أو ك)} = = 10000 \times \frac{\text{مج وهو عبارة عن (مج1- مج2)}}{\text{(مج1)2}}$$

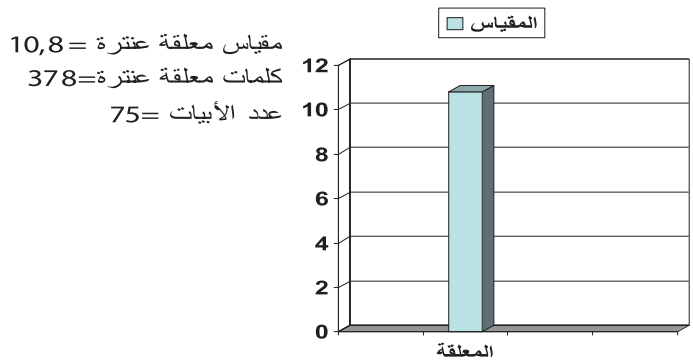
والناتـج يكـون رقمـا يبيـن خاصيـة الأسـلوب التكـراري للنـص. المـادة الخاضعـة للقياس فـي العربيـة (انظر، مصلـوح- 2002م - ص128-132):

عرض نتائج الدراسة: نتائج مقياس يول:

كانت نتائج تطبيق مقياس يول أو خاصية يول على هذه القصائد كالآتي:

(1-6) المجموعة الأولى: (المعلقة):

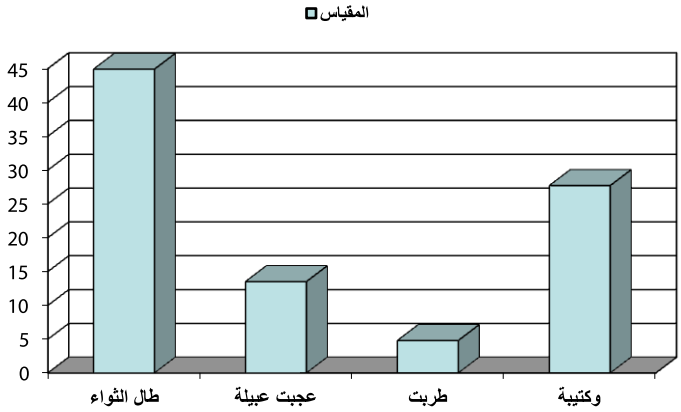
م	مطلع القصيدة	أبياتها	كلمات الإحصاء	(ك)
1	هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَـرَدَّمِ	75	378	10.8



جدول رقم (1) رسم بياني يظهر قيمة مقياس معلقة عنترة : 10.8.

المجموعة الثانية: القصائد المروية في الكتب السابقة على سيرته:

م	مطلع القصيدة	أبياتها	كلمات الإحصاء	(ك)
2	طال الثَّواءُ على رُسوم المنْزل	22 بيتا	92	44.9
3	عجبتْ عبيلةُ منْ فتىً متبذل	31 بيتا	172	13.5
4	طربتَ وهاجتكَ الظباءُ السوانح	21 بيتا	107	4.8
5	وكتيبة لبستها بكتيبة	22 بيتا	111	27.7

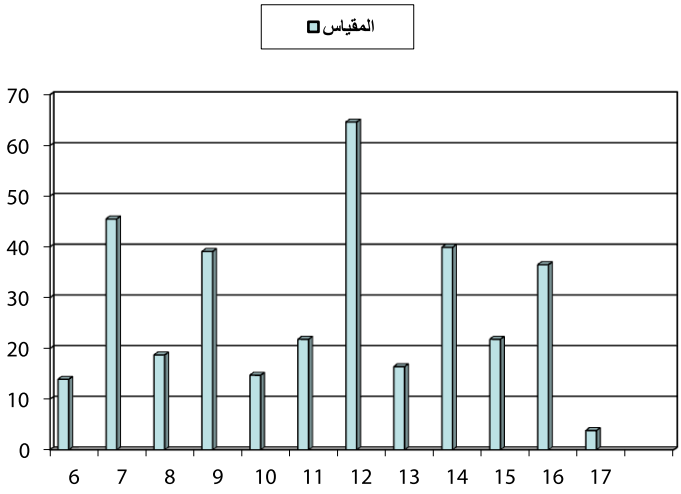


جدول رقم (2) رسم بياني يظهر نتيجة قصائد المجموعة الثانية؟

(2-6) المجموعة الثالثة: القصائد المروية في سيرته أو بعد وضعها:

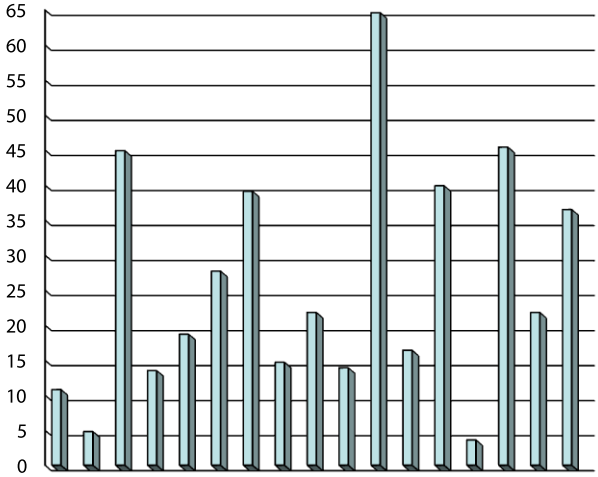
م	مطلع القصيدة:	أبياتها	الكلمات	(ك)
6	بين العقيق وبينَ برْقَةِ ثَهْمَد	31 بيتا	162	13.9
7	حَكّمْ سيُوفَكَ فِي رِقَابِ العُذَّلِ	22 بيتا	113	45.5
8	نأَتكَ رقاش إلاّ عنْ لِمامِ	23 بيتا	118	18.7
9	حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ	24 بيتا	112	39.1
10	أشاقكَ مِنْ عَبلَ الخَيالُ المُبَهَّجُ	39 بيتا	199	14.7
11	لأَيِّ حَبيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيُ والوُدُّ	21 بيتًا	105	21.8
12	يا عبلَ خلّي عنكِ قوْلَ المفْتري	21 بيتًا	98	64.6

13	جفُونُ العذَارى منْ خِلال البرَاقع	23 بيتًا	121	16.4
14	عفتِ الديارَ وباقي الأطلال	40 بيتًا	210	39.9
15	فؤادٌ لا يسلّيهِ المدام	22 بيتًا	105	21.8
16	قفْ بالديار وصحْ إلى بيداها	23 بيتًا	102	36.5
17	لا تَقْتضِ الدَّيْنَ إلاّ بالقَنا الذُّبُلِ	25 بيتًا	129	3.8



جدول رقم (3) رسم بياني يظهر نتيجة مقياس القصائد بالمجموعة الثالثة، وأعطيت القصائد أرقام تسلسلها في الجدول السابق، ونلحظ التباين في مقياس الأسلوب والاختلاف من 65 إلى أقل من 4.

ونذكر الرسم البياني الذي يظهر نتيجة تطبيق المقياس على العينة كاملة من المجموعات الثلاث: فكانت المعلقة النموذج المقاس عليه، وعددناها القصيدة الوحيدة الموثوق بها، كان مقياسها تقريبا11، ومن الجدول نلحظ التباين بين نتائج القصائد فمنها ما وصل إلى 65، ومنها ما كان أقل من 4، مما يدل على اختلاف الأصوات داخل الديوان، ولو كان صوتا واحدا وأسلوبا واحدا لتقاربت نتائج القصائد في المقياس.



جدول رقم (4) رسم بياني يظهر المجموعات الثلاث.

(3-6) النص الثابت النسبة الذي تقاس إليه بقية النصوص:

اعتمدتُ معلقة عنترة نصا وحيدًا أبني عليها الأحكام، لما عليها من الإجماع على صحة نسبتها له، واعتمدت أكثر الروايات صحة، وإجماعا في نسبتها وصحتها، فسأتخذها مقياسا، ولن أستطيع أن أضع مدى معينا؛ لأنه لا توجد قصائد كافية موثوق بها ثقة كاملة أستطيع أن أُحَدّد المدى بها ولكني سأسترشد للمدى بالمجموعة الثانية، وترتيب القصائد بدرجة قربها من مقياس المعلقة أو بعدها منه، فظهرت القصائد بعد تطبيق المقياس على أربع فئات، هي:

الفئة الأولى: الموثوق فيها، وهو ما تطابق مع النص الأصلي للقياس، وهو المعلقة، أو اقترب منه.

الفئة الثانية: موثوق فيها، لكن دخلها بعض الألفاظ ليست لعنترة، وهذا ليس بعيدا؛ لأن الشعر الذي أدرسه في العصر الجاهلي، وكانت الرواية الشفوية وسيلة لنقله، فكان عرضة لتبديل بعض الألفاظ، ولذلك رأيت أن يتسع المدى بعض الشيء، وذلك بالاعتماد على القصائد المروية في الكتب التي سبقت وضع سيرته.

الفئة الثالثة: مشكوك في نسبتها إلي عنترة أو دخلها كثير من الألفاظ لغيره وقد تكون لغيره كلية، وهي التي ابتعدت عن المقياس، ولكن بعدا ليس شاسعا، فلا نستطيع نفيها بالكلية، ولا نستطيع إثباتها بالكلية، ولكنها إلى الشك أقرب منها إلى الإثبات، ولذلك آثرت أن أطلق هذه التسمية على هذه الفئة، وما جعلني أضع هذه الفئة، هذه النتيجة التي حصلت عليها من تطبيق المقياس على إحدى قصائده، ـ كما سأذكره بعد لاحقا ـ وهي قصيدة (حكم سيوفك)، التي وَجَدْتُ إحدى رواياتها مكونة من تسعة أبيات، والرواية

الموجـودة بالديـوان الـذي اعتمـدت عليـه مكونـة مـن اثنيـن وعشـرين بيتـا، فوجـدت مقيـاس الروايـة المكونـة مـن تسـعة أبيـات هـو14.8، أمـا الروايـة المكونـة مـن 22 بيتـا فـكان مقياسـها 45.5.ممـا يـدل علـى صحـة نسـبة الأبيـات التسـعة وعـدم صحـة نسـبة بقيـة أبيـات القصيـدة.

الفئـة الرابعـة: المنحولـة عليـه، ويتأكـد عـدم نسـبتها إليـه، وذلـك ببعدهـا بعـدا شاسـعا عـن درجـة المقياس.

(4-6) ترتيـب القصائـد المدروسـة بحسـب درجـة قـرب مقياسـها أو بعـده مـن نتيجـة مقيـاس المعلقـة والترجيـح بهـا:

نجـد أن المعلقـة هـي أكثـر القصائـد فـي عـدد الأبيـات، وأكثرهـا فـي عـدد الكلمـات، وكان مقياسـها فـي خاصيـة يـول = 10.8، أي 11 تقريبـا.

وما حول مقياس المعلقة من درجات تكون هي القصائد الموثوقة:

الفئـة الأولـى: أوسـع مـن قياسـها قبـل رقـم المعلقـة وبعـده؛ فيكـون مـا يقـع بيـن رقـم 8-15 قصائـد موثوقـة.

الفئـة الثانيـة: وهـي التـي تقـع بيـن رقمـي أقـل مـن رقـم 4.5 إلـى 8، ومـن 15 إلـى 28، وهـي القصائـد الموثـوق فيهـا، لكـن بهـا ألفـاظ لغيـر عنتـرة.

الفئـة الثالثـة: مـن رقـم 4.5 إلـى 2 ، ومـن 28 إلـى 45. وهـي القصائـد المشـكوك فيهـا، أو بهـا ألفـاظ كثيـرة ليسـت لعنتـرة.

الفئة الرابعة: أقل من 2 وأكثر من 45 وهي القصائد المنحولة.

(5-6) نتيجة المقياس، وتطبيق الفئات على القصائد:

باللجـوء للمقيـاس والاحتـكام إليـه، وجدنـا أن القصائـد ثابتـة النسـبة لعنتـرة، هـي أربـع قصائـد، هي :

ملاحظة: سأذكر رمز (ك) على قيمة الخاصية تبعا لمقياس يول في الجداول ، اختصارا.

(6-5-1) الفئة الأولى: القصائد ثابتة النسبة:

م	مطلع القصيدة:	(ك)	مرجع القصيدة
1	هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَرَدَّمِ	10.8	ص 15(صادر)، وص341(المولوي) بما يوافق رواية الزوزني.
2	عجبتْ عبيلةُ منْ فتىً متبذل	31 بيتا	ص 59(صادر)، وص 253(المولوي)
3	بين العقيق وبينَ برْقَةِ ثَهْمَد	31 بيتا	ص136(صادر)
4	أشاقكَ مِنْ عَبلَ الخَيالُ المُبَهَّجُ	39 بيتا	ص 108(صادر)

ونلحظ أن هذه القصائد منها قصيدة واحدة غير المعلقة مما روي في الكتب السابقة على وضع سيرة عنترة، وتوجد قصيدتان مما روي في سيرته، مما يجعلنا نستنتج أن ما روي في سيرته ليس كله غير صحيح النسبة إلى عنترة، بل بعضه ربما يكون صحيح النسبة، وليس كل ما روي في الكتب السابقة على وضع سيرته صحيح النسبة إليه، بل ربما تداخلت فيه أبيات أو كلمات لغيره.

(6-5-2) الفئة الثانية: القصائد الثابتة النسبة، ولكن في نسبتها ضعف أو بها كلمات قد تكون لغير عنترة، دخلت فيها لطبيعة الرواية الشفوية للشعر الجاهلي، وهي التي اقترب المقياس من المعلقة بقدر ضئيل نسبيا، ولذلك هذه القصائد إما أن تقل الثقة في نسبتها إلى عنترة، أو أرى أن بها صوتا دخيلا، إذ نظرا للرواية الشفوية للشعر في العصر الجاهلي، ربما وُضِعَ بيتٌ لشاعر مكان بيت لشاعر آخر، وربما غيرت كلمة مكان كلمة، فَأَثَّر ذلك في درجة المقياس، والقصائد التي انتسبت لهذه الفئة هي:

م	مطلع القصيدة:	(ك)	مرجع القصيدة
1	طربتَ وهاجتكَ الظباءُ السوانح	4.8	ص 37(صادر)، وص 297(المولوي)
2	وكتيبة لبستها بكتيبة	27.7	ص74(صادر)، وص303(المولوي)
3	نأَتكَ رقاش إلاّ عنْ لِمامِ	18.7	ص 65(صادر)
4	لأَيِّ حَبيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيُ والوُدُّ	21.8	ص 125(صادر)
5	جفُونُ العذَاربمنْ خِلال البرَاقع	16.4	ص 163(صادر)
6	فؤادٌ لا يسلّيهِ المدام	21.8	ص 212(صادر)

وجدنا في هذه الفئة قصيدتين مما روي في الكتب التي سبقت وضع سيرة عنترة، وأربع قصائد مما روي في سيرته.

(6-5-3) الفئة الثالثة: قصائد لا نستطيع أن ننفيها عن عنترة نفيا تاما، وبها شك كبير في نسبتها له، فقد يكون بها أبيات لعنترة، وأبيات لغيره، فتداخلت الأصوات وما كان لغيره أكثر مما هو له، فنميل إلى عدم نسبتها لعنترة، ونستطيع أن نطلق عليها القصائد المشكوك في نسبتها بدرجة كبيرة، وهي قصائد مقياسها بعيد عن المقياس الذي رجحت به المعلقة، ولذلك فهي قصائد لا يصح أن تنسب لعنترة، ولكن لطبيعة رواية الشعر في العصر الجاهلي، ولطبيعة حياة عنترة بن شداد وسيرته التى ذكرناها في أول البحث، بأن لا ثابت في حياته، فمع تطبيق المقياس وشذوذ هذه القصائد عن المقياس، وبعدها عنه، إلا أننا لا نستطيع أن ننفيها ولا أن نثبتها، ولذلك حاولت أن أطبق المقياس على إحدى قصائد هذه الفئة مما له روايتان، فطبقت المقياس على القصيدة التي يبدؤها بقوله: (حكم سيوفك...) فكانت التسعة الأبيات تتناسب مع الفئة الأولى، على الرغم من أن القصيدة الكاملة تقع في هذه الفئة، وهذا يدل على أننا لو لم نرفض القصيدة، فسنرفض معظمها، فربما كانت بالقصيدة بعض الأبيات ثابتة النسبة، وبعضها ليس لعنترة، ولذلك أبى عنترة إلا أن يؤثر على المقياس بطبيعته غير الثابتة، وتتداخل الآراء، كما حدث في ميلاده ونسبه ووفاته،... كما ذكرنا نماذج منها.وهذه القصائد هي:

م	مطلع القصيدة:	(ك)	مرجع القصيدة
1	طال الثَّواءُ على رُسوم المنْزل	44.9	ص56(صادر)، وص 245(المولوي)
2	حَكِّمْ سيُوفَكَ فِي رِقَابِ العُذَّلِ	45.8	ص 197(صادر)
3	حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ	39.1	ص 100(صادر)
4	عفتِ الديارَ وباقي الأطلال	39.9	ص 191(صادر)
5	قفْ بالديار وصحْ إلى بيداها	36.5	ص 236(صادر)
6	لا تَقْتضِ الدَّيْنَ إلاّ بالقَنا الذُّبُلِ	3.8	ص 195(صادر)

(6-5-4) الفئة الرابعة: لا تنسب لعنترة، وبعيدة جدا عن مقياس عنترة:

وهي قصيدة (يا عبل خل عنك قول المفترى) فلا أرى صحة نسبتها إليها إذ شط مقياسها بعيدا:

1	يا عبلَ خلّي عنكِ قوْلَ المفْتري	64.6	ص 153(صادر)

(6-6) مناقشة النتائج: ملاحظات في نتائج المقياس:

القصائد مرتبة حسب قيمتها في المقياس، ونستطيع أن نرجح بنسبة القصائد القريبة من مقياس المعلقة أنها لقائل المعلقة (وهو عنترة)؛ لاقتراب خصائص أسلوبها منها، أما ما

ابتعد مقياسها عن مقياس المعلقة، فنجعله ثلاث فئات، بحسب درجة القرب أو البعد، فمنها ما يبتعد ابتعادا نسبيا، وهو ما لا نستطيع أن ننفي نسبة القصيدة عنه، وذلك لطبيعة الرواية الشفوية في العصر الجاهلي، وأن القصيدة قد نقلت شفاهة، فأرى جواز اختلاط كلام عنترة بكلام غيره، فاختلطت بالقصيدة أقوال غيره، فتداخلت الأساليب، فهي ليست خالصة النسبة له، ولا أستطيع أن أحكم بنفي نسبتها عنه، ولكن ربما اختلطت الأساليب بها، أما ما ابتعد من القصائد عن مقياس المعلقة، فربما حاز عنترة منها بعض الأبيات، ومعظم أبياتها ليست له، وما جعلني أميل إلى ذلك تلك النتيجة التي توافرت لي من التطبيق على روايتي لقصيدة (حكم سيوفك)، فوجدنا مقياس القصيدة المكونة من 9 أبيات قد بلغ 14.8، وهو ما نحكم بصحة نسبتها إلى عنترة، أما الرواية التي تتكون فيها القصيدة من 22 بيتا فنرى أن هذه الأبيات الزائدة ليست لعنترة، وأنها دخيلة عليه، ولذا كانت نسبة المقياس للقصيدة كلها، وبها الأبيات ثابتة النسبة وغير ثابتة النسبة 45.5.

(7-6) الاستنتاجات والتوصيات: استنتاجات من نتيجة المقياس:

أ- دقة المقياس في قياس المنسوب إلى عنترة والمنسوب إلى غيره، وهذا ما دل عليه المقياس في هذه القصيدة.

ب - صلاحية المقياس مع الأبيات التي تقل عن العشرين بيتا، بدليل هذه التسعة أبيات التي أبانها المقياس، وقد طبقت المقياس على أكثر من مقطوعة لم تبلغ السبعة أبيات، فلم يصلح معها المقياس، إذ كانت نتيجة المقياس صفر في معظمها، فلذلك أستنتج أن المقياس قد يصلح للقصيدة، ولا يصلح للمقطوعة، وكلما كان عدد الأبيات أكثر كانت النتيجة أدق، فلذلك اشتراطي أن يكون عدد الأبيات عشرين بيتا أو أكثر مناسب جدا للمقياس.

ج - جدوى الدراسة الإحصائية، وهل تستطيع فعلا أن تثبت نسبة القصيدة إلى صاحبها أو لا؟، وهل تستطيع أن يُكْشَفُ بها الأبيات الزائدة؟، كما ذُكِر أن استعمال الإحصاء في البحث الأسلوبي، عديم الجدوى، أو تعب بلا نتيجة ملموسة، أو أن هذه الإحصاءات لا تستطيع أن تدلَّ الباحثين في الأسلوب على الخواص الأسلوبية التي تستحقّ الإحصاء لأهميتها(صلاح فضل – 1985- ص197- 209)، ويتضح هذا جليا في المثال الذي نذكره لروايتي قصيدة (حكم سيوفك).

د- بالنسبة لشعر عنترة وجدنا الشك موجودًا في الشعر المروي في الكتب التي سبقت وضع سيرة عنترة، وفي الشعر المروي في سيرة عنترة، فما نسب من شعر قبل وضع سيرة عنترة ليس بمعزل عن الشك، ولكن النسبة أقل، أما الشعر الذي روي في سيرة عنترة ونسب له، فليس مرفوضا كله، ففيه الصحيح، وفيه غير الصحيح، ولكن نسبة الشك فيه أكثر، والعينة التي احتكمنا إليها من قصائد تصل إلى العشرين بيتا أو تزيد مكونة من: خمس قصائد من الشعر المروي في الكتب قبل وضع سيرة عنترة ومن بينها المعلقة.

تطبيـق المقيـاس علـى اثنتـى عشـرة قصيـدة مـن الشـعر المـروي فـي سـيرة عنتـرة أو بعـد وضـع سـيرته.

فكانت النتيجة مقسمة للفئات الأربعة:

الفئة	ما روي قبل وضع السيرة	ما روي في السيرة
الفئة الأولى	2	2
الفئة الثانية	2	4
الفئة الثالثة	1	5
الفئة الرابعة	-	1

فكلمـا زاد الشـك فـي الفئـة الثانيـة والثالثـة والرابعـة نجـد قلـة فـي عـدد القصائـد المرويـة قبـل وضـع سـيرته فهـي بالترتيـب:(2- 2- 1- صفـر) وزيـادة فـي القصائـد المرويـة فـي سـيرته فهـي بالترتيـب: (2- 4- 5- 1)، ممـا يـدل علـى أن الشـك يـزداد فـي القصائـد المرويـة فـي سـيرة عنتـرة، لكـن ليسـت كلهـا غيـر صحيحـة النسـبة لعنتـرة.

طبعات ديوان عنترة:

1. ديوان عنترة بن شداد العبسي، شرح محمد العناني، المطبعة الحسينية، 1909م.
2. ديوان عنترة بن شداد....(منية النفس في أشعار عبس، عنترة العبسي)، المكتبة العمومية.
3. ديوان عنترة بن شداد....(منية النفس في أشعار عبس، عنترة العبسي)، المكتبة والمطبعة العلمية.
4. ديوان عنترة بن شداد....(منية النفس في أشعار عبس، عنترة العبسي)، مطبعة السعادة.
5. ديوان عنترة بن شداد، بدر الدين حاضري، محمد حمامي، بيروت، دار الشرق العربي، 1992م.
6. ديوان عنترة بن شداد، تحرير د. محمد عناني، تقديم: إبراهيم الإبياري، سلسلة مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، سنة 2000م
7. ديوان عنترة بن شداد، شرح معانيه ومفرداته/ حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1423هـ= 2003م
8. ديوان عنترة بن شداد،حققه وقدم له: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط3، 1980م،140قصيدة، في222صفحة.
9. ديوان عنترة ومعلقته، تحقيق: أ.خليل شرف الدين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1988م.، 1997، 131قصيدة، في 280 صفحة.
10. ديوان عنترة ومعلقته، قام بتحقيقه: شرحا وتقييما وتحديثا، أ. خليل شرف الدين، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1 سنة 1988م.
11. ديوان عنترة، بدون محقق، دار صادر، بيروت، ط2 2005م، 146قصيدة، في254 صفحة.
12. ديوان عنترة، درويش الجويدي، صيدا، المكتبة العصرية، 2008م.
13. ديوان عنترة، شرحه وضبطه وقدم له على العسيلي، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1998م.
14. ديوان عنترة، لمحمد سعيد مولى، تحقيق ودراسة علميه محققة على ست نسخ مخطوطة، نال بها درجة الماجستير في اللغة العربية بتقدير ممتاز، كلية الآداب في

جامعـة القاهـرة،آب سـنة 1964م وطبعـت بالمكتـب الإسـلامي.

15. ديـوان عنترة،شـرحه وضبـط نصوصـه، وقـدم لـه: فـاروق الطبـاع، بيـروت، دار القلـم، د.ت.

16. شرح ديوان عنترة بن شداد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

17. شـرح ديـوان عنتـرة بـن شـداد، شـرح وتعليـق عبـاس إبراهيـم، دار الفكـر العربـي، بيـروت، 1998م.

18. شرح ديوان عنترة بن شداد، عني بتصحيحه، أمين سعيد، المكتبة التجارية، القاهرة.

19. شـرح ديـوان عنتـرة بـن شـداد، قـدم لـه وعلـق حواشـيه، سـيف الديـن الكاتـب، أحمـد عصـام الكاتـب، دار ومكتبـة الحيـاة، بيـروت، لبنـان.

20. شـرح ديـوان عنتـرة، الخطيـب التبريـزي، قـدم لـه ووضـع هوامشـه وفهارسـه: مجيـد طراد،بيـروت، دار الكتـاب العربـي، 1994م، 1998، 2004.

21. شـرح ديـوان عنتـرة، بـدون محقـق، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، لبنـان، ط1، سـنة1405=1985م، 149قصيـدة، فـي 168 صفحـة.

22. شـرح ديـوان: علقمـة، طرفـة، عنترة،تحقيـق وشـرح نخبـة مـن الأدبـاء، دار الفكـر للجميـع، القاهرة، 1968م.

23. منية النفس في أشعار عنتر عبس، المكتبة العمومية، بيروت، 1862م.

24. منيـة النفـس فـي أشـعار عنتـر عبـس، انتخـاب: إسـكندر إبكاريـوس، المطبعـة الأدبيـة، بيـروت، 1881م.

أهم المصادر والمراجع:

G.Udny uule- (1944) Statistical Study of Literrary Vocabulary, Combridge university.

Paul E.Bennet L.Dolezel and R.W.Baily (1969) The Statistical Measurement of a stylistic Trait in 'Julius Caesar "and" As you Like it" , Statistics and Syle .

الآمدي، (1354هـ) المؤتلف والمختلف، ، بتصحيح كرنكو، القدس.

ابن الأنباري، (1963م) شرح القصائد السبع الطوال، دار المعارف.

ابن حبيب، محمد (1370هـ) أسماء المغتالين ومن قتل من الشعراء، بتحقيق: عبد السلام هارون، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر (نوادر المخطوطات).

ابن المعتز (1942م) البديع، ، تحقيق/ محمد عبد المنعم خفاجي، ط: مصطفى البابي الحلبي.

ابن منظور، لسان العرب، ط دار المعارف، القاهرة.

الأصفهاني، أبو الفرج (1323هـ) الأغاني، ط الساسي. و(ط: درا الكتب)

البغدادي، (1299هـ) خزانة الأدب، ط بولاق.

الجاحظ، أبو عثمان(1370هـ) البيان والتبيين، تحقيق/ عبد السلام هارون، ط: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

الجمحي، محمد بن سلام (د.ت) طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه، أبو فهر/ محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة.

الجوزو، مصطفى (2002) شعر عنترة (دراسة تطبيقية على نظريات الشك في شعر الجاهلية)، دار الطليعة، بيروت.

خليفة، حاجي (1066هـ) كشف الظنون عن أسامي الفنون، ط فليجل.

الدينوري، ابن قتيبة (1364هـ) الشعر والشعراء، تحقيق/ أحمد شاكر، دار إحياء الكتب العربية.

الدينوري، ابن قتيبة (1368هـ) المعاني الكبير، ابن قتيبة، حيدر آباد.

الزركلي، خير الدين(1989) الأعلام (قاموس تراجم)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

سليمان، فتح الله (1990) الأسلوبية؛ مدخل نظر ودراسة تطبيقية، طبع ونشر الدار الفنية.

ضرار، صالح ضرار (1976) هل كان عنترة سودانيا، جامعة الخرطوم.

عبد الرحمن، عفيف (1417هـ =1997م) معجم الشعراء (من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، معجم ببليوغرافي يُعَرِّف بالشعراء ومراجع دراستهم، ط، 1دار المناهل.

عبد الغني، يسري(1988) سيرة عنترة العبسي بين الواقع والأدب الشعبي، مجلة الفنون الشعبية، عدد24(يناير- فبراير - مارس 1988م) من ص 110- 116.

العسكري، أبو هلال، (1352هـ) ديوان المعاني، القاهرة.

عفيفي، محمد أبو الفتوح (2001) بطولة عنترة بين سيرته وشعره، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، أيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

فضل، صلاح (1985) علم الأسلوب؛ مبادئه وإجراءاته، بحث منشور بمجلة فصول، مايو 1985م، م5، ج1، ع3، بداية من ص197.

كريم، المختار (2006) الأسلوب والإحصاء، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، سلسلة 8.

المرزباني،(1354هـ) معجم الشعراء، تحقيق سالم الكنركوي، القدس.

مصلوح، سعد (1982م) تحقيق نسبة النص إلى المؤلف؛ دراسة أسلوبية وإحصائية في الثابت والمنسوب من شعر شوقي، في مجلة فصول، سنة 1982، مج3 ع1، ص 122- 140.

مصلوح، سعد عبد العزيز (1422هـ=2002م) في النص الأدبي؛ دراسات أسلوبية إحصائية، الذي كان من طبعاته الطبعة الثالثة، منقحة، في القاهرة، عالم الكتب، من ص 115، 181.

المفتي، إلهام عبد الوهاب (2002م)، تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية: دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، م 46، ع2، سنة:2002م، الصفحات من ص 87 إلى ص 138.

مولوي، محمد سعيد(1964) ديوان عنترة، تحقيق ودراسة علميه محققة على ست نسخ مخطوطة، نال بها درجة الماجستير في اللغة العربية بتقدير ممتاز، كلية الآداب في جامعة القاهرة، وطبعت بالمكتب الإسلامي.

اليعقوبي،(1960) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت.

جداول بحث

الجداول[3]:

القصائد التي تتكون من 20 بيتا أو أكثر في ديوان عنترة

(حَكَّمْ سيُوفَكَ فِي رِقَابِ العُذَّلِ) إحدى رواياتها مكونة من (9 أبيات)

جدول رقم 1 الكلمات الداخلة في معادلة يول هي كالآتي:

س	ع
1	48
2	2

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	48	48	1	48	-
2	2	4	4	8	4

المجموع مج1 = 52 - مج2= 56 = مج الفروق= 4

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{4}{2(52)} = \frac{40000}{2704} = 14.8$$

القصيدة (22) بيتا، كما بالديوان (صادر):(حكم سيوفك في...).

جدول رقم 1: الكلمات الداخلة في معادلة يول هي كالآتي:

س	ع
مجموع الكلمات	94
1	81
2	10
3	1
4	1
5	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2×ع	الفرق
1	81	81	1	-
2	10	20	40	20
3	1	3	9	6
4	1	4	16	12
5	1	5	25	20

المجموع مج1 = 113 – مج2= 171 = مج الفروق= 58

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{58}{2(113)} = \frac{580000}{12769} = 45.4$$

جدول رقم 1: الكلمات الداخلة في معادلة يول للقصيدة:

(بين العقيق وبينَ برْقَةِ ثَهْمَد)

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	162
1	149
2	12
5	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	149	149	1	149	-
2	12	24	4	48	24
5	1	5	25	25	20

المجموع مج1 =178 – مج2=222 = مج الفروق= 44

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{44}{2(178)} = \frac{440000}{31684} = 13.89$$

جدول رقم 1: الكلمات الداخلة في معادلة يول في قصيدة:

(طربتَ وهاجتكَ الظباءُ السوانح)

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	99
1	93
2	4
3	2

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	39	93	1	93	-
2	4	8	4	16	8
3	2	6	9	18	12

المجموع مج1 = 107 – مج2=127 = مج الفروق= 20

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{20}{2(107)} = \frac{200000}{41616} = 4.81$$

جدول قصيدة : (عجبتْ عبيلةُ منْ فتىً متبذل)

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	394
من غير التكرار	172
1	146
2	8
3	2
4	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	146	146	1	146	-
2	8	16	4	32	6
3	2	6	9	18	12
4	1	4	16	16	12

المجموع مج1 =172 – مج2=212 = مج الفروق=40

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{40}{2(172)} = \frac{400000}{29584} = 13.52$$

المعلقة : (هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَـرَدَّم): جدول 1

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	394
من غير التكرار	322
1	281
2	31
3	6
4	3
5	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	281	281	1	281	-
2	31	62	4	124	62
3	6	18	9	54	36
4	3	12	16	48	36
5	1	5	25	25	20

المجموع مج1 =378 – مج2=-532 مج الفروق= 154

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{154}{2(378)} = \frac{1540000}{142884} = 10.78$$

قصيدة (طال الثَّواءُ على رُسوم المنْزل): جدول 1

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	394
من غير التكرار	76
1	63
2	10
3	3

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	63	63	1	63	-
2	10	20	4	40	20
3	3	9	9	27	18

المجموع مج1 =92 – مج2=130 = مج الفروق=38

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{38}{2(92)} = \frac{380000}{8464} = 44.9$$

قصيدة: (نأَتكَ رقاش إلاّ عنْ لِمام) : جدول 1

س	ع
من غير التكرار	106
1	95
2	10
3	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	95	95	1	95	-
2	10	20	4	40	20
3	1	3	9	9	6

المجموع مج1 =118 – مج2=144 = مج الفروق=26

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{26}{2(118)} = \frac{260000}{13924} = 18.67$$

قصيدة: (يا عَبلُ أينَ من المَنيَّةِ مَهْربي) : جدول 1

س	ع
من غير التكرار	96
1	84
2	12
3	2

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	84	84	1	84	-
2	12	24	4	48	24
3	2	6	9	18	12

المجموع مج1 =114 – مج2=150= مج الفروق=36

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{36}{2(114)} = \frac{360000}{12996} = 27.7$$

قصيدة: (حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ) : جدول رقم 1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	89
1	71
2	14
3	3
4	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	71	71	1	71	-
2	14	28	4	56	28
3	3	9	9	18	9
4	1	4	16	16	12

المجموع مج1 = 112 – مج2=161 (مج-2مج1 الفروق= 49

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج}1)}$$

$$ك1 = 10000 \times \frac{49}{2(112)} = \frac{490000}{1254} = 39.06$$

قصيدة:(أَشاقَكَ مِنْ عَبلَ الخَيالُ المُبَهَّجُ)جدول رقم1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	174
1	150
2	20
3	3
5	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع
1	150	150	1	150
2	20	40	4	80
3	3	9	9	27
5	1	5	25	25
س	ع	س×ع	س2	س2×ع

المجموع مج1 = 204 – مج2=282 (مج-2مج1)= مج الفروق= 78

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك1 = 10000 \times \frac{58}{2(199)} = \frac{580000}{39601} = 14,65$$

قصيدة : (يا عبلَ خلّي عنكِ قوْلَ المفْتري) جدول رقم 1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	92
1	82
2	7
3	1
4	1
7	1

جدول رقم :2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	82	82	1	82	-
2	1	2	4	4	2
3	1	3	9	9	6
4	1	4	16	16	12
7	1	7	49	49	42

المجموع مج1 =98 – مج2=-160 = مج الفروق=62

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{62}{2(98)} = \frac{620000}{9604} = 64,56$$

قصيدة : (جفُونُ العذَارى منْ خِلال البرَاقع) : جدول 1

س	ع
من غير التكرار	110
1	100
2	9
3	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	100	100	1	100	-
2	9	18	4	36	18
3	1	3	9	9	6

المجموع مج1 =121 – مج2=145 = مج الفروق=24

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{24}{2(121)} = \frac{240000}{14641} = 16.39$$

قصيدة: (عفتِ الديارَ وباقي الأطلال) : جدول رقم 1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	163
1	136
2	17
3	5
4	3
5	1
8	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	136	136	1	136	-
2	17	34	4	68	34
3	5	15	9	45	30
4	3	12	16	48	36
5	1	5	25	25	20
8	1	8	64	64	56

المجموع مج1 = 210 – مج2=386 = مج الفروق= 176

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك1 = 10000 \times \frac{176}{2(210)} = \frac{1760000}{44100} = 39.9$$

قصيدة : (فؤادٌ لا يسلّيهِ المدامُ) :جدول رقم 1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	94
1	84
2	9
3	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	84	84	1	84	-
2	9	18	4	36	18
3	1	3	9	9	6

المجموع مج1 = 105 – مج2= -129 مج الفروق= 24

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{24}{2(105)} = \frac{240000}{11025} = 21.77$$

قصيدة: (قفْ بالديار وصحْ إلى بيداها) : جدول رقم 1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	89
1	75
2	10
3	3
4	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	75	75	1	75	-
2	10	20	4	40	20
3	3	3	9	9	6
4	1	4	16	16	12

المجموع مج1 = 102 – مج2= 140 - مج الفروق= 38

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{38}{2(102)} = \frac{380000}{10404} = 36.52$$

قصيدة: (لا تَقْتَضِ الدَّيْنَ إلاّ بالقَنا الذُّبُلِ) :جدول رقم 1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	104
1	85
2	14
3	4
4	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	85	85	1	85	-
2	14	28	4	56	28
3	4	12	9	36	24
4	1	4	16	16	12

المجموع مج1 = 129 مج2= 193 مج الفروق= 64

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج}1)}$$

$$ك = 10000 \times \frac{64}{(129)} = \frac{64000}{16641} = 3.84$$

قصيدة: (لأَيِّ حَبيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيُ والوُدُّ) : جدول رقم 1:

س	ع
مجموع الكلمات بالمكررات(س)	94
1	84
2	9
3	1

جدول رقم 2

س	ع	س×ع	س2	س2×ع	الفرق
1	84	84	1	84	-
2	9	18	4	36	18
3	1	3	9	9	6

المجموع مج1 = 105 – مج2= 129 - مج الفروق= 24

$$ك = 10000 \times \frac{\text{مج الفروق}}{2(\text{مج1})}$$

$$ك = 10000 \times \frac{24}{2(105)} = \frac{240000}{11025} = 21,77$$

تعليقات البحث

1. انظـر طبعـات ديوانـه: فـي طبعاتـه التـي قسـمته إلـى جزأيـن: جـزء مـروي فـي الكتـب القديمـة قبـل وضـع سـيرته، وجـزء مـروي فـي سـيرته.
2. انظر: مقدمة ديوانه في أكثر من طبعة من طبعاته، وسوف نذكر معظم طبعاته.
3. الاختصارات المستخدمة في الجداول:

س = الفئة. س2= مربع الفئة. ع = عدد الكلمات.

س2×ع = مربع الفئة × عدد الكلمات. س×ع = الفئة × عدد الكلمات.

مـج1= س×ع (أي: الفئة×عـدد الكلمـات). مـج2= س2×ع (أي: مربـع الفئـة ×عـدد الكلمـات). مـج = مـج2 –مـج1 (أي الفـرق بيـن المجموعيـن). ك = المكافـئ أو المعـادل للنـص فـي القيـاس.

Attributing Poetry to poets: Examples from Anatar'a Poetry

Ahmed A. T. Awad

Faculty of Girls Art, Ain Shams University - Ain Shams University
Cairo - Egypt

Abstract

This research focuses on two major themes: theoretical and procedural. The theoretical theme was divided into two parts. The first part examined the views of those who suspected the existence of this character and his poetry and the views of those who denied his existence in addition to the views of the scholars who acknowledged the existence of this character and the poetry attributed to him. The second part of the theoretical theme was devoted to a discussion of the theoretical basis of the study and presented Yule's Statistical Measure in documenting Antara's poetry. This part also included a summary of Sa'd Maslouh's book "The Literary Text: A Statistical and Stylistic Study'. The second major theme explained the methodology of the study which is based on Stylistic Statistics through which Antara's poetry was examined. It was found that the poetry attributed to Antara before Antara's biography was written was suspected. The sample consisted of five poems stated in the books published before Antara's biography.